

الفصل السابع عشر

أهل البيت هم الشجرة

obeikandi.com

## أهل البيت هم الشجرة

قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها، نجا، ومن زاغ عنها هوى. عن عبد الرحمن من قوله ﷺ: بعين ما تقدم عن المستدرك إلا أنه بدل قوله: وسائر ذلك في الجنة: والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة.

حدثنا أبو بكر محمد بن حيوية بن المؤمل الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق بن همام، حدثني أبي، حدثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة.

قال رسول الله ﷺ: يا علي خلقت من شجرة وخلقنت منها، وأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبونا أوراقها، فمن تعلق بشيء منها أدخله الله الجنة.

عن ابن عباس رضيهما الله ما عن النبي ﷺ: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا أهل البيت ورقها وكلنا في الجنة حقاً.

### مصادر الحديث:

- الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج ٣ ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن).
- العلامة ابن حجر العسقلاني في الإصابة (ج ٣ ص ٥٠٧ ط مصر).
- الحافظ العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ٤٣٤ ط حيدرآباد).
- العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٣٢٨ ط القاهرة) قال.
- العلامة الذهبي في تلخيص المستدرك (المطبوع بذييل المستدرك ج ٣ ص ١٦٠، الطبع المذكور).
- العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر).

- العلامة السيوطي الشافعي في ذيل اللآلي (ص ٦٣ ط لكهنو) (ج ١ ص ٤٠٠ ط القاهرة).
- العلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٩٠ ط بمبئي).
- العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٧٨ ط الغري).
- العلامة الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسويه في در بحر المناقب (ص ٧٨ مخطوط).
- العلامة أبو الحسن علي بن محمد الكناني المصري في تنزيه الشريعة (ج ١ ص ٤٠٠ ط القاهرة).
- العلامة الشيخ سليمان البلخي في ينابيع المودة (ص ٢٥٦ ط اسلامبول).
- العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في مقتل الحسين (ص ٦١ ط الغري).
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٩١ ط اسلامبول).
- العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس (ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة).
- العلامة المذكور في المحاسن المجتمعة (ص ١٨٨).
- العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس (ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة).
- العلامة الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٤٤).

\* \* \*

قال النبي ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا.

- العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة).
- العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٤ ط عبد اللطيف بمصر).
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٩١ ط اسلامبول).
- العلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل (ص ٥٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

\* \* \*

المستدرك على الصحيحين - كتاب معرفة الصحابة ﷺ - ومن مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله - حديث: ٤٧٠٩  
 حدثنا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق بن همام، حدثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: أخذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك

فِي سَائِرِ الْجَنَّةِ ."

\*\*\*

**كفاية الطالب \_ العلامة الكنجي الشافعي \_ صفحة: ١٧٨ \_ ط الغري**  
روى بسند عن أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها، نجا، ومن زاع عنها هوى، ثم قال: قلت: هذا حديث حسن. رواه الطبراني في معجمه كما أخرجه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

\*\*\*

**ميزان الاعتدال \_ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد الذهبي \_ جزء: ٢ \_**  
**\_ صفحة: ١٨٣ \_ ط القاهرة:**

قال: أخبرنا يحيى البخري، حدثنا عثمان بن عبد الله القدسي الشامي، أنبأنا ابن لهيعة عن الزبير، عن جابر مرفوعاً: يا علي لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار، وبه يا علي أدن مني ضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

\*\*\*

**الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة \_ صفحة: ١٣١ \_ ط**  
**إسلامبول:**

قال: أخرج الثعلبي عن الباقر ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) فقال: هي شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة، فقيل له: يا رسول الله سألناك عنها فقلت: هي شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفاطمة وفرعها على أهل الجنة فقال: إن داري ودار علي وفاطمة واحد غذا في مكان واحد وهي شجرة غرسها الله تعالى وتبارك بيده ونفخ فيها روحه تثبت الحلبي والحلل، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة .

\*\*\*

تاريخ دمشق لابن عساكر - حرف العين - ذكُرَ مِنْ اسْمِهِ عَلِيٌّ - عَلِيٌّ بِنُ

الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ رضي الله عنه - حديث: ١٦٥٨١

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبُو نَصْرِ الْمُرِّي، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الطَّرْسُوسِيُّ، نا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَاتِمِيُّ، نا بَطْرُسُوسَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ التُّسْتَرِي، نا أَبُو عَثْمَانَ الْجَحْدَرِيُّ، نا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ جُبَيْرَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، وَأَشْيَاعُهَا أَوْراقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَضَنِ مَنْ أَعْصَانَهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ هَوَى وَلَوْ إِنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ وَلَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا لِأَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ"، ثُمَّ تَلَا: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى سِوَرَةُ الشُّورَى آيَةُ ٢٣".

\*\*\*

تاريخ دمشق لابن عساكر - حرف العين - ذكُرَ مِنْ اسْمِهِ عَلِيٌّ - علي بن

أبي طالب - حديث: ١٦٧٦٨

قَالَ: أَنَا ابْنُ السَّمْسَارِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الصُّورِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ اللَّخْمِيَّ بِأَضْبَهَانَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَرِيرِيِّ التُّسْتَرِي، نا أَبُو عَثْمَانَ طَالُوتُ بْنُ عَبَّادَ الْبَصْرِيَّ الصَّيْرَفِيَّ، نا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرَ، نا أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَفَاطِمَةُ لِقَاحُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمْرُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَضَنِ مَنْ أَعْصَانَهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ هَوَى، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ" ثُمَّ تَلَا: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى سِوَرَةُ الشُّورَى آيَةُ ٢٣"، رواه علي بن الحسن الصوفي مرة أخرى عن شيخ آخر.

\*\*\*

تاريخ دمشق لابن عساكر - حرف العين - ذكُرَ مِنْ اسْمِهِ عَلِيٌّ - علي بن

أبي طالب رضي الله عنه - حديث: ١٦٧٦٩

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ السَّلْمِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ

بْنُ الْجَبَّانِ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الطَّرْسُوسِيُّ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ  
بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَاتِيمِيُّ، بَطْرُسُوسَ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ التُّسْتَرِيَّ، نَا أَبُو عَثْمَانَ  
الْجُحْدَرِيُّ طَالُوتُ بْنُ عَبَّادَ، عَنْ فَضَالِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارِ شَتَّى، وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ  
شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، وَأَشْيَاعُنَا  
أَوْرَاقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بَعْضُنَ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ هَوَى، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ  
ﷻ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، وَلَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا إِلَّا  
كَبَّهُ اللَّهُ ﷻ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ" ثُمَّ تَلَا: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ  
فِي الْقُرْبَى . سورة الشورى آية ٢٣

\*\*\*

تاريخ دمشق لابن عساكر - حرف العين - ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ عَلِيٌّ - علي بن

أبي طالب ﷺ - حديث: ١٦٧٧٠

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمَزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ كَرْوَسَ، أَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِيَّ، أَنَا أَبُو طَالِبِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ الرَّهْرِيِّ،  
أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَرِيبِ الْبَزَّارِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ زَنْجَوِيهِ  
الْقَطَّانُ، نَا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْبَعَةَ، عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ  
وَعَلِيٌّ تَجَاهَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَإِلَى عَلِيٍّ، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: "اذْنُ يَا عَلِيٌّ" فَدَنَا  
مِنْهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ: "ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي، يَعْنِي كَفَكَ فِي كَفِّي، يَا عَلِيٌّ خُلِقْتُ،  
أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، فَمَنْ  
تَعَلَّقَ بِغُضُنِ مَنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، يَا عَلِيٌّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا  
وَصَلُّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُوكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ .

\*\*\*

قال: عن عبد العزيز بسنده إلى النبي ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة  
وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا أخرج أبو سعيد في  
شرف النبوة .

- منهم العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى (ص

١٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة).

— العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٤ ط عبد اللطيف بمصر).

— العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٩١ ط اسلامبول).

\*\*\*